د. طوني ميشال عيسى (IPT غروب هولدنغ):

تطورات قطاع النفط والغاز ستحوّل لبنان دولة منتجة وربما مصدرة للغاز

تضع IPT غروب هولدنغ مفهوم الاستدامة في صميم استراتيجية ممارستها لنشاطها التجاري واضعة مصلحة زبائنها أولاً، وتعتبر من داعمي مبادرات المسؤولية الإجتماعية للشركات CSR ولا سيّما تلك المرتبطة بقطاع النفط والغاز، وهي في صدد الاستمرار باعتماد استراتيجيتها التجارية نفسها تحقيقاً للمزيد من النمو والتوسع وتنفيذ المزيد من المشاريع والبرامج، واستمرارها في العمل على تطوير مفهوم القيادة الصديقة للبيئة وتعميمه والترويج للنقل العام في لبنان.

نائب رئيس مجلس إدارة الشركة الدكتور طوني عيسى اعتبر ان التطورات التي يشهدها قطاع النفط والغاز ستحوّل لبنان من دولة مستوردة للنفط والغاز الى دولة منتجة وربما مصدرة للغاز، وحذر من استمرار الوضع الإقتصادي الذي سيصيب كل القطاعات على المديين المتوسط والبعيد، مسلطاً الضوء على دور مركز «اي بي تي للطاقة» IPTEC المتخصص في الحد من الإنبعاثات الهادفة الى نشر الوعي حول حفظ وترشيد استخدام الطاقة، لافتاً الى تحوّل الشركة الى واحدة من الشركات النفطية الأساسية العاملة في لبنان واكتسابها حصة وازنة من السوق المحلية من البنزين والمازوت والغاز والزيوت وغيرها، ليتجاوز عدد محطاتها الـ ١٨٠ محطة، معتبراً جائزة «فوربس» التقديرية المقدمة للشركة تتويجاً لمسيرة من العمل الدؤوب لعقود طويلة، مذكراً باستعداد الشركة لتزويد محطاتها الرئيسية بشاحن للسيارات الكهربائية واستكمال تجهيز محطاتها بالطاقة الشمسية.

من بلد مستورد الى مصدّر

■ بداية، كيف تقيّمون واقع قطاع النفط والغاز ومشتقاتهما في لبنان؟ وما هي التحديات التي تواجهكم؟

– يشهد قطاع النفط والغاز في لبنان تطورات كبيرة من شأنها ان تحوّل لبنان من دولة مستوردة للنفط والغاز الى دولة منتجة وربما مصدرة للغاز، مما سيؤدي الى تحوّلات جذرية في هذا القطاع على الأصعدة كافة. وحالياً، يستورد لبنان مجمل مشتقات النفط التي يستهلكها كالبنزين والمازوت والديزل الأخضر والغاز السائل، بالإضافة الى الفيول أويل والكيروزين والإسفلت، مما يجعله متأثراً بشكل مباشر بتقلّبات أسعار النفط العالمية وعوامل الجغرافيا السياسية وأوضاع عدم الإستقرار الإقليمي. يخضع قطاع النفط في لبنان لإشراف وزارة الطاقة والمياه، وهو يواجه تحديات متصلة البعض منها متعلق بالقطاع النفطي بذاته، والبعض الآخر متعلق بالوضع الإقتصادي العام الذي يعاني صعوبات كبيرة تتأثر بها كل القطاعات والمهن. لكن تأثيرها على قطاع النفط والغاز هو نسبياً أقل لكون المواد النفطية هي سلع حياتية تعدُّ من الحاجات الأساسية لكل مواطن في التنقل والتي لا مجال للإستغناء عنها. لكن استمرار الوضع الإقتصادي يصيب كل القطاعات على المديين المتوسط والبعيد، بما في ذلك القطاع الذي نعمل فيه لأنه يصعب البقاء طويلاً بمنأى عن النتائج السلبية للتراجع الإقتصادي المستمر منذ سنوات بلا توقف.

مبادرات خضراء

■ قامت شركة IPT مؤخراً بخطوات ملحوظة حماية للبيئة، كيف كان وقعها؟ وهل لديكم النيّة لاتخاذ خطوات مماثلة ومشتركة مع شركات أخرى؟

– تعمد «أي بي تي» الى إدخال مفهوم الإستدامة في صميم استراتيجية ممارستها لنشاطها التجاري، واضعة مصلحة زبائنها أولاً ومتخذة خطوات عملية وسبّاقة للتخفيف من الأضرار والآثار السلبية التي يتسبب بها نشاطها التجاري، خصوصاً على الصعيد البيئي من جرّاء الإنبعاثات والمخلّفات الضارة للوقود. في هذا السياق، أنشأت مركز «أي بي تي للطاقة» IPTEC المتخصص في هذا المجال وأوكلت اليه تحقيق دور المسؤولية الإجتماعية لأي بي تي ودور البحث والتطوير وتنفيذ المشاريع والبرامج الهادفة الى نشر الوعي حول حفظ وترشيد استخدام الطاقة، وخفض التلوّث البيئي الناجم عن مصادر الطاقة، وتعزيز استخدام حلول الطاقة النظيفة، وذلك بالتعاون مع الجهات الرسمية المختصة والمؤسسات الدولية ذات الصلة.

■■■

شركتنا أضحت رئيسية ولها حصتها الوازنة من المشتقات النفطية في السوق المحلية

■■■

وتدعم «أي بي تي» مبادرات المسؤولية الإجتماعية للشركات CSR، ولا سيّما تلك المرتبطة بقطاع النفط والغاز. فهي تعتمد مبادرات خضراء في كل عملياتها وتتخذ تدابير آمنة وفعّالة ووسائل للوقاية من الحوادث، بهدف حماية البيئة والمجتمع وفريق عملها، خصوصاً داخل المنشآت النفطية ومحطات الوقود من خلال الإلتزام بمعايير السلامة. من ناحية أخرى، أطلقت «أي بي تي» الوقود النظيف والصديق للبيئة كوانتوم في جميع محطاتها، وعمدت الى تركيب الطاقة الشمسية كطاقة متجددة ونظيفة في مبنى الشركة وعدد من محطاتها. كل هذه الخطوات ساهمت في تحقيق المسؤولية الإجتماعية لشركة «أي بي تي» من خلال التماشي مع أعلى المعايير المحلية والعالمية وتحسين نوعية ومستوى السلع والخدمات المتنوعة التي تقدمها الى زبائنها في محطاتها الحديثة والعصرية، بالإضافة الى تحقيق أهداف مركز «أي بي تي للطاقة».

١٨٠ محطة وقود

■ كم أصبح عدد محطات IPT المنتشرة على الأراضي اللبنانية؟

– برغم التحديات التي واجهتها «أي بي تي» خلال الحرب الأهلية وبعدها، استطاعت الشركة ان تنمو وتتحوّل الى واحدة من الشركات النفطية الأساسية العاملة في لبنان، وذلك بفضل اعتماد استراتيجية توسعية في محطات المحروقات ساعدتها على اكتساب حصة وازنة من السوق المحلية من البنزين والمازوت والغاز والزيوت وغيرها، حيث تجاوز عدد المحطات ١٨٠ محطة تتوزع في جميع المناطق اللبنانية، وتتميّز بتصميم موحّد وحديث يترافق مع تأمين أجود المنتجات والخدمات بأعلى معايير السلامة، ما جعل «أي بي تي» تحقق موقعاً ريادياً في هذا المجال وهي تسعى دائماً للحفاظ عليه.

صوابية الخيارات الاستراتيجية

■ نلتم مؤخراً جائزة تقديرية من «فوربس» IPT إحدى أفضل ١٠٠ شركة في لبنان. ماذا تعني لكم هذه الجائزة وما هي خططكم المستقبلية؟

– صنّفت مجلة فوربس الشرق الأوسط في احتفال أقامته للمرة الأولى في لبنان شركة «أي بي تي» وإدارتها التنفيذية من ضمن قائمة أفضل

د. طوني ميشال عيسى يستلم الجائزة

نتولى عبر مركز IPTEC تنفيذ مشاريع هادفة لنشر الوعي حول حفظ وترشيد استخدام الطاقة

الشركات وقادة الأعمال اللبنانيين، وتسلّمت درعاً تقديرية لهذه الغاية، كما تمّ اختياري من بين ٣٥ شخصية لبنانية تعتبرهم المجلة من الأكثر نجاحاً وابتكاراً والأكثر تأثيراً على المستقبل الإقتصادي للبلاد. أهمية هذه الجائزة هي تسليط الضوء على الإنجاز الذي حققته مع والدي **ميشال** وشقيقي **زخيا** وكل فريق العمل في تحويل «أي بي تي» الى واحدة من كبرى الشركات النفطية في لبنان. إن هذه الجائزة تدل على صوابية وصحة الخيارات الإستراتيجية التي طبقت في إدارة «أي بي تي» وهي بمثابة تتويج لمسيرة من العمل الدؤوب لعقود طويلة بدأها والدي المؤسس ونكملها معه اليوم ونأمل ان يكملها معنا لاحقاً الجيل الثالث من العائلة، علماً ان النجاح نتشاركه مع كل المسؤولين والعاملين في «أي بي تي» الذين بدونهم وبدون جهودهم وتفانيهم لما كان بالإمكان الوصول الى ما نحن عليه اليوم.

وحالياً، نحن بصدد الإستمرار في الاستراتيجية التجارية ذاتها بهدف تحقيق المزيد من النمو والتوسع وتنفيذ المزيد من المشاريع والبرامج إن على صعيد «أي بي تي» أو على صعيد مركز «أي بي تي للطاقة» IPTEC.

على صعيد «أي بي تي» تستعد الشركة لتزويد محطاتها الرئيسية بشاحن للسيارات الكهربائية خصوصاً بعد صدور القانون رقم ٧٩ تاريخ ١٨ نيسان ٢٠١٨ الذي أعطى حوافز كبيرة لاستيراد السيارات غير الملوّثة للبيئة سواء كانت تعمل على الكهرباء أو السيارات الهجينة. كما ستستكمل «أي بي تي» تجهيز شبكة محطاتها بالطاقة الشمسية، بالإضافة الى تعزيز الوعي حول معايير السلامة. من ناحية أخرى، تتعاون «أي بي تي» مع زارة الطاقة وكل المعنيين للعمل على تحديث مواصفات البنزين والديزل بما يتماشى مع المواصفات الأوروبية كما تستعد «أي بي تي» لبدء استقدام الديزل البيولوجي في محطات مختارة كمرحلة أولى بانتظار انتهاء الأطر التنظيمية لهذه المواد التي وصفت بأنها من الطاقة المتجددة والنظيفة.

على صعيد مركز «أي بي تي للطاقة» IPTEC سيتم تنظيم النسخة الثانية من جوائز الوعي حول الطاقة في العام ٢٠١٩، كما سيتم تنفيذ مضمون الاتفاقية التي وقعت مع جامعة الروح القدس في الكسليك من أجل بناء أول مصنع تجريبي لإنتاج مادة الديزل البيولوجي من زيت القلي المستعمل وذلك بهدف مزجه بنسبة حوالى ١٠ الى ١٥ في المئة مع مادة الديزل الأخضر. كما سنجدد مذكرة التفاهم الموقعة سابقاً مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) بهدف استكمال المشاريع التي بدأناها حول تعزيز استخدام الطاقة المستدامة والمتجددة ورفع مستوى التوعية حول الأخطار البيئية المرتبطة بقطاع الغاز والنفط، وتطوير مفهوم القيادة الصديقة للبيئة وتعميمه والترويج للنقل العام في لبنان.

CONGRATULATIONS IPT ON FORBES LEBANON 100

Forbes Middle East magazine revealed Lebanon's top business leaders and most influential people who supported the growth of the country's economy.

Dr. Toni Michel Issa, who succeeded with his family in transforming **IPT** into one of the largest petroleum companies in Lebanon, was selected among the top 35 inspiring Lebanese business personalities for his achievements in the world of business and his contribution to **IPT**'s success.

- Beirut 2018 -

Forbes
LEBANON 100
BEIRUT 2018

IPT

iptgroup.com.lb